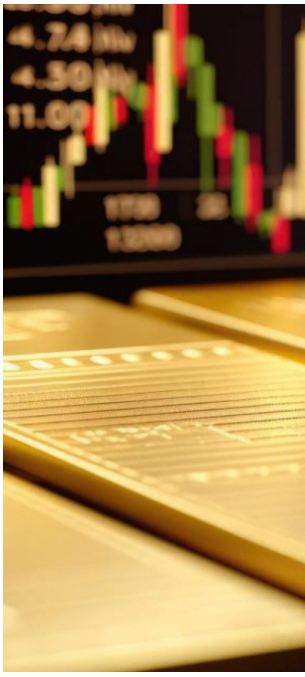
بعد أسبوع مضطرب... الذهب يقترب من 5000 دولار والأسهم العالمية تتأرجح



سادت حالة من الهدوء الحذر في الأسواق العالمية يوم الجمعة، فيما سجلت المعادن النفيسة مستويات قياسية جديدة، بعد أسبوع مضطرب شهد تراجع الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تهديداته بالاستيلاء على غرينلاند وفرض رسوم جمركية جديدة على حلفاء أوروبيين.

وارتفع الذهب، الذي يُعد ملاذاً آمناً، مقترباً من مستوى قياسي عند 5000 دولار للأونصة، رغم ما وصفه دان كوتسوورث، رئيس الأسواق في شركة Bell AJ، بـ«نهاية أكثر هدوءاً لأسبوع فوضوي في الأسواق».

وأضاف كوتسوورث أن الذهب واصل التقدم «وسط تردد المستثمرين في التخلي عن أصول الملاذ الآمن تحسباً لأي خطوة مثيرة للجدل قد يقدم عليها ترامب».

كما قفزت اسعار الفضة لتسجل مستويات قياسية جديدة، وتلامس 100 دولار للأونصة، مع ضعف الدولار الذي دعم أسعار المعادن النفيسة.

الأسهم العالمية بين التراجع والهدوء الحذر

هدأت معنويات المستثمرين خلال اليومين الماضيين بعدما تراجع ترامب عن تهديده بفرض رسوم على عدة دول أوروبية بسبب اعتراضها على سيطرة واشنطن على الإقليم الدنماركي شبه المستقل.

وتراجعت الأسهم الأوروبية في لندن وباريس وفرانكفورت، فيما افتتحت وول ستريت تعاملاتها على انخفاض، حيث تراجع مؤشر داو جونز بنسبة 0.6%، بينما انخفض ستاندرد آند بورز 500 وناسداك بشكل طفيف.

وسجل سهم إنتل هبوطاً حاداً بنسبة 16% بعد توقعات أرباح ضعيفة لشركة صناعة الرقائق.
في آسيا، أغلقت الأسواق على ارتفاع، مقتفية أثر مكاسب متتالية في وول ستريت.

ضغوط على باول ومخاوف حرب تجارية

أعادت تهديدات ترامب الأخيرة ضد الحلفاء الأوروبيين إشعال المخاوف من حرب تجارية وعدم اليقين بشأن الاستثمارات الأميركية، ما ضغط على الدولار وعزز الطلب على الذهب والمعادن النفيسة.

وقال محللون إن العلاقات بين أوروبا والولايات المتحدة لا تزال غير مستقرة، مع استمرار قلق الأسواق من استعداد الرئيس الأميركي لفرض رسوم جمركية على أي قضية، وهو ما يهز الثقة في الأسواق المالية.

كما يستعد المستثمرون لاجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأسبوع المقبل، وسط توقعات بتثبيت أسعار الفائدة بعد تخفيضها في الاجتماعات الثلاثة السابقة.

ويأتي الاجتماع في وقت يدرس فيه ترامب مرشحين لخلافة رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول عند انتهاء ولايته في مايو، وهو ما أثار مخاوف بشأن استقلالية البنك المركزي.

آسيا والشركات العالمية

أبقى بنك اليابان على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير قبل الانتخابات المبكرة الأسبوع المقبل، وهو ما قد يؤثر على خطط الإنفاق الحكومي، فيما ارتفع الين الياباني بشكل طفيف بعد تقلبات حادة.
وفي أخبار الشركات، ارتفع سهم شركة نينتندو بنسبة 4.5% بعد بيانات أظهرت أن جهاز Switch 2 تصدر

سوق الأجهزة في الولايات المتحدة من حيث المبيعات في 2025.

كما طرحت شركة الأسلحة التشيكية CSG أسهمها في بورصة أمستردام، في أكبر طرح أولي في قطاع الدفاع عالمياً، وجمعت نحو 3.8 مليار يورو.

وتترقب الأسواق الأسبوع المقبل نتائج أعمال شركات كبرى مثل أبل ومايكروسوفت وبوينغ وتسلا وميتا.